الزُّور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات[1].

وأمرنا أن نعبد اللّه وحده لا نشرك به شيئاً وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، فصدقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به من اللّه فعبدنا اللّه وحده فلم نشرك به شيئاً وحرّمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحلّ لنا، فعدا علينا قومنا ما كن نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وضيّقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلادك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك.

النجاشي : هل معك مما جاء به عن اللّه من شيء؟.

جعفر : نعم.

النجاشي : فاقرأه علي.

جعفر : كٓهٰيٰعٓصٓ، ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيا، إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾[2].

(فبكى النجاشي حتى اخضلت[3] لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم).

النجاشي : إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة[4] واحدة! انطلقا فلا واللّه لا أسلمهم إليكما ولا يُكادون[5].

عمرو : (وهو خارج) واللّه لآتينه غداً بما أستأصل به خضراءهم[6].

---

(١) قذف المحصنات: اتهام العفيفات بالزنا.

(٢) سورة مريم الأيات ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ.

(٣) اخضلت: ابتلت من الدموع.

(٤) مشكاة، الكوة عبر النافذة، أراد أن القرآن والإنجيل كلام الله تعالى وأنهما من شيء واحد.

(٥) يكادون: من الكيد أي لا يكيدهم أحداً.

(٦) خضراؤهم: أي شجرتهم التي تفرعوا منها.